جميع الارض سهلها وحزنها فخلق منها آدم ولذلك اختلف الوان ذريته او من الادمة
بمعنى الالفة تعسف كاشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب وابليس من الابلاس
بالعلم والعمل على جميع العالم قيل العالم اسم لذوي العلم من الملائكة والثقلين وقال المتكلمون
العالم اسم لكل موجود يعلم به الخالق سواء كان من ذوي العلم او لا كالطابع
لما يطبع به والخاتم لما يختم به يقال عالم الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك وعالم
النبات وعالم الحيوان وليس اسما للمجموع مما سوى الله تعالى بحيث لا يكون له افراد للاجزاء
فيمتنع جمعه سمي به لكونه علامة على وجود الصانع وهو في الاصل علم زيد الالف
للاشباع روى عن وهب بن منبه انه قال ان الله تعالى خلق ثمانية عشر الف عالم
والدنيا في الصلوة وهي من الله تعالى الرحمة والمغفرة ومن عباده دعاء ومن الملائكة
استغفار فاذا قيل ان الله تعالى يصلي على فلان فالمراد منه ان الله تعالى يرحمه ويغفر له واذا قيل
ان فلانا يصلي على فلان فالمراد منه يدعو له وان الملائكة يصلون على فلان فالمراد منه
انهم يستغفرون له على محمد ومعناه المحمود المشكور مرة بعد اخرى كالمكرم الذي اكرم
مرة بعد اخرى هو المحمود في الدنيا لما نفع به الخلق من العلم والحكمة والمحمود في الآخرة
بشفاعته عند ربه كذا في شرح المقدمة وفي الصحاح التحميد ابلغ من الحمد الذي كثر
خصاله الحميدة وهذا اشارة منه الى ان التكثير في الفعل مثل جولت وطوفت
وامثالهم النبي عليه الصلوة والسلام التي سميته بحسن والهمة بان ارزقه الله
قال النبي عم اسمي محمد الذي سماني به اهلي وروى ثوبان مولى رسول الله عليه الصلوة والسلام

ان

ان امية حملت بالنبي عم ابيت فقيل حملت سيد هذه الامة فاذا وقع
على الارض فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمدا فلما وضعته
سمته محمدا سيد العرب والعجم العرب بالفتح والضم اسم جنس وكذا العجم
والعجم ولد من العجم غير العرب كان يشاهين كانوا الدليل على انه سيدهما قوله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر لي وعلى آله والآل في الاصل الاهل ولهذا
قيل في تصغيره اهيل وانه قد خص بالاشراف فلا يقال آل الحائك وقيل آل فرعون لتصوره
بصورة الاشراف والآل من جهة النسب اولاد علي وعباس وجعفر وعقيل وحارث
بن عبد المطلب فمن جهة النسب فهو المراد بين كل مؤمن او كل مؤمن تقي على اختلاف فيه
وايتني والظاهر انه اراد به من جهة الدين لان آل الانبياء متبعوهم
قال الله تعالى في ابن نوح عليه الصلوة والسلام انه ليس من اهلك لما انا ذكرته وقال
انه ابني من اهلي نفي ابنه ان يكون من اهله مع انه ابنه خالقه فانه لما لم يكن
متبعا له واصحابه جمع صاحب وهو كل من صحب النبي عم وتشرف بشرف رؤيته
جماله صلى الله عليه وسلم ينابيع جمع ينبوع وهو عين الماء العلوم هذا من قبيل اضافة
المشبه الى المشبه به كلجين الماء والجامع كونهما في غاية اللطافة ونهاية
القوة والحكم جمع حكمة وهي العلم بالاشياء على ما هي عليه فلما رايت كثيرا
من طلاب العلم في زماننا يجدون بكسر الجيم من الجد وهو السعي او من الا
جد دو هو السعي ايضا يقال جد في الامر واجد فيه ايضا والجملة مفعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)